

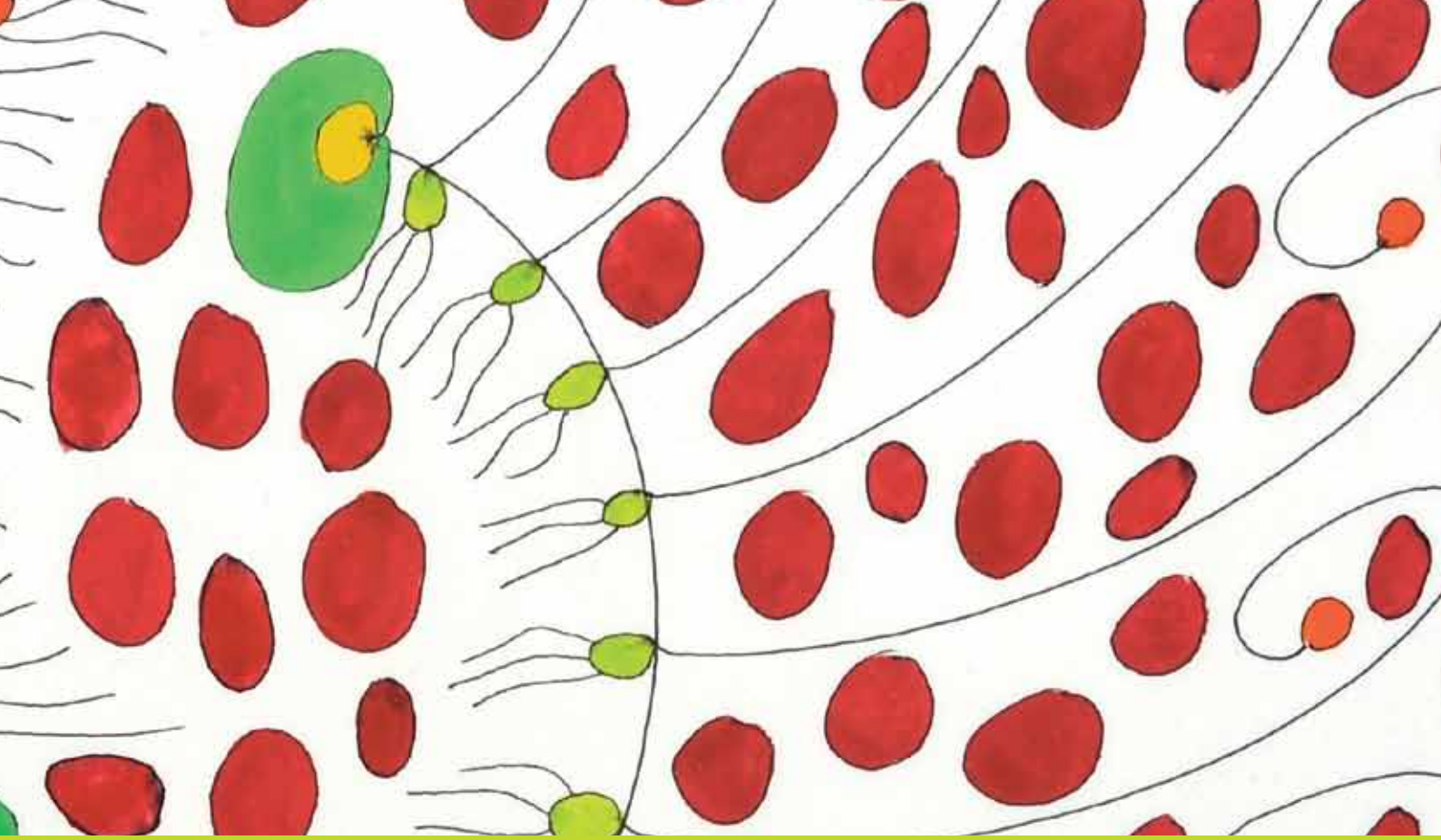


عمار بن بلقاسم
Amar Ben Belgacem

بعد مرور أكثر من عشر سنوات في متابعة هذه التجربة، يتضح أنه ليس من باب الاعتباط أن يتمسك عمّار بنفس المناخ الأسلوبى الذي لمع في لوحاته في بواكير تجربته أو بنفس القاموس التشكيلي وبنفس المطقة اللونية. ثمة، ههنا مقومات لأسلوب يجرّ وراءه رؤية شخصية تتحرّك ما بين اللوحة والأخرى. وكان يمكن لعمّار أن يسعى بأشكاله، مع مرور هذه السنوات إلى تهذيبها وإفراغها من أمزجتها العفوية والفطرية وملامحها الفنية الساذجة ونقلها إلى درجة من الحبكة البنائية والصناعية والحرفية حتى تؤكّد ارتقاءه إلى مستوى ما من المهارة التقنية - الأكاديمية... فتصبح مسيرته مجرد دربة على رسم المشاهد الطبيعية أو التشخيصية... ولكنه على العكس من ذلك، حافظ على الطابع الخام والفطري لمفرداته وطور طريقة تنزيلها التشكيلي في الفضاء الفني، وهو أمر يقتضي جهدا واجتهادا. إذ من الصعب أن نحفظ بالأسلوب الطفولي أو تستعيده بعد مغادرة سنّ الطفولة، من خارج رؤية فنية لها رهاناتها داخل الفكر. لقد وعى عمّار بأن الفعل الفني اليوم بعد إفلاس الإرث الأكاديمي واستهلاك الأيديولوجيات المدرسية التي ازدهرت أواسط القرن العشرين على وجه الخصوص، ليس له من مصير سوى أن يكون لحظة استعادة لطفولة التفكير الإنساني واستدراج بواكيرها الأسطورية والعجائبية الأولى قبل تاريخية العقل والمعقولة بعد تعليب المدرك الذهني والإحساسي الذي أدى إلى اغتراب العقل في حضارة الأشياء والتقنيات الاستهلاكية وسيطرة الإنسان ذي البعد الواحد... وهو رهان يجد مشروعيته في تاريخية الممارسة التشكيلية المعاصرة ومبادلات سوق الفن بباريس ولندن على الأقل سيطرة الفنّ الخام والتصويرية الحرّة... على هذا النحو ينخرط عمّار في إبستيمية ما بعد جمالية سادت الساحة الدولية منذ سنوات الثمانينات على الأقل. وهو ما يتناسب مع ما وقع الاصطلاح عليه في نصوص بيار بورديو بالذائقة الغالبة في حركة سوق الفن. وليس لنا سوى أن نقارب هذه التجربة من داخل الحوار الفينومولوجي الحيّ ما بين الذات والعالم ومن خلال المزاجية التلقائية للفعل الفني وهو يتحسّس، يباحث، يستدرج، يلامس ما ينتجه من أشكال، بعيدا عن التأويلات الجمالية. تلك التأويلات التي تحدّد عالم اللوحة من خلال مقولات الجميل / المتوازن / المنسجم / المتماثل / المتطابق... ومقاييس الذائقة المكتسبة وتراكماتها.

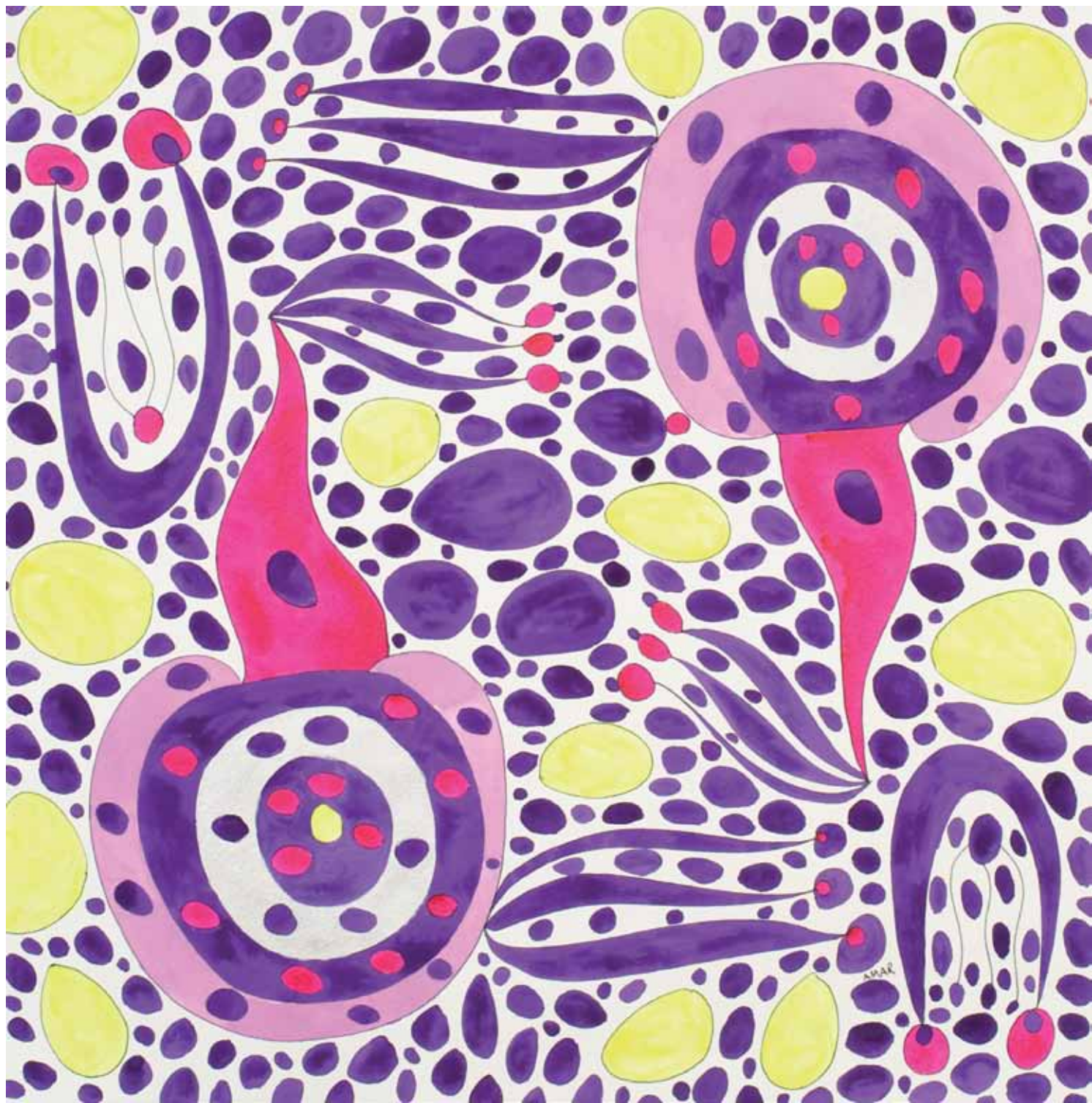
لعلّ من قيمة هذه التجربة أنها تقدّم إنتاجاتها من داخل الهوس والغموض والارتجاج الذي يطبع حالة الذات لحظة ارتباكها الأولى ما بين لون وبياض، وهي بصدد تماسها الأولى والأصيل مع مادة العالم. بحيث تكون اللوحة طريقا إلى تحسّس الذات لمنزلتها بين ما ترى وما تتخيّل وما تحلم به خارج أسوار الذاكرة المعرفية ومعقوليّة الفكر. ويقدر ما هي عودة للزمن الطحلبي، بقدر ما هي محاولة أولية لاستعادة الزمنية الأولى في تكوّن لحظة الوعي البشري بين دواخل الذات ورحمها التكويني بكل ما تحتمله بداياته الأولى من تصريف انفعالي حرّ نتحسّسه خارج أسوار الذاكرة التاريخية.

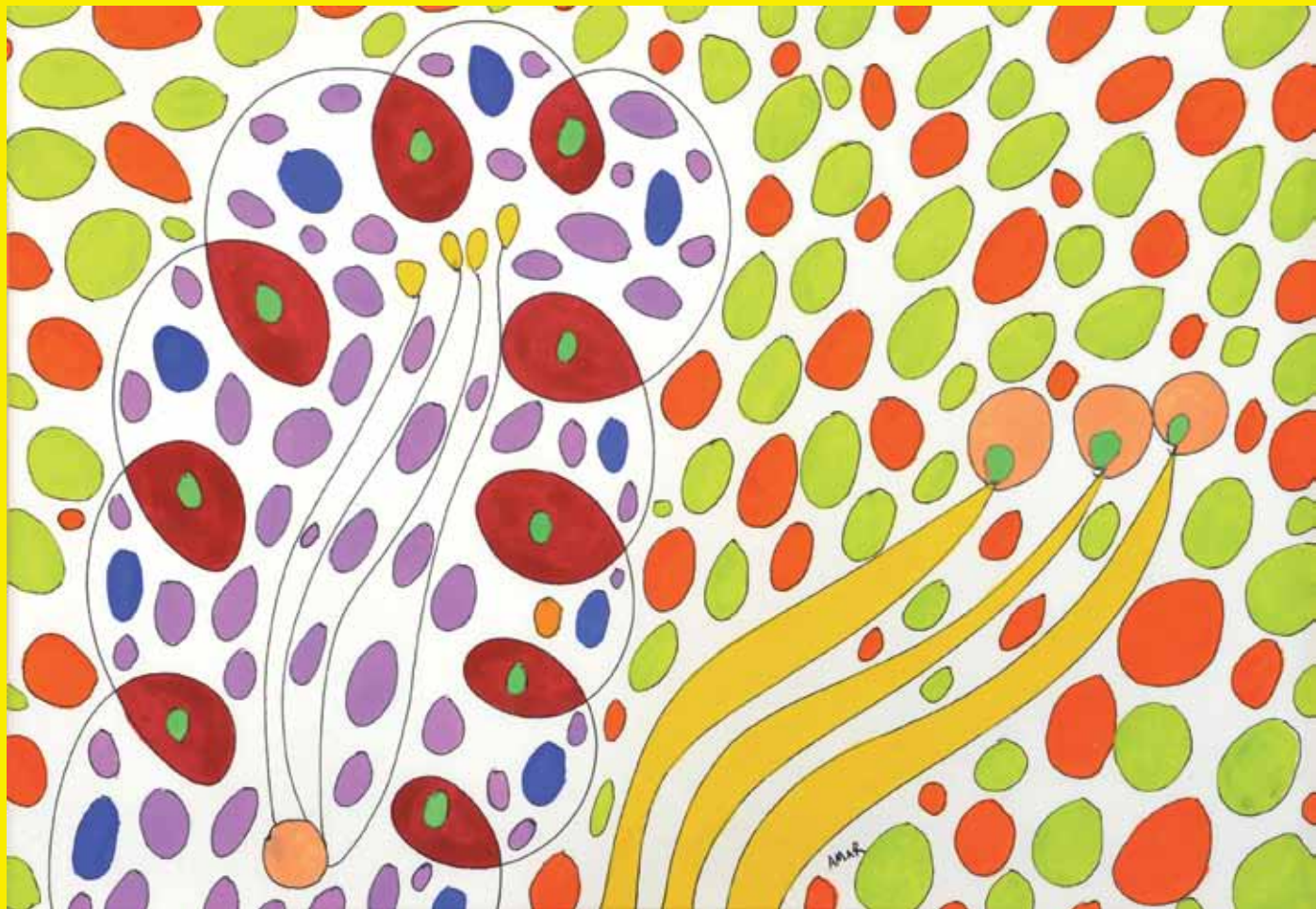
خليل قويعة

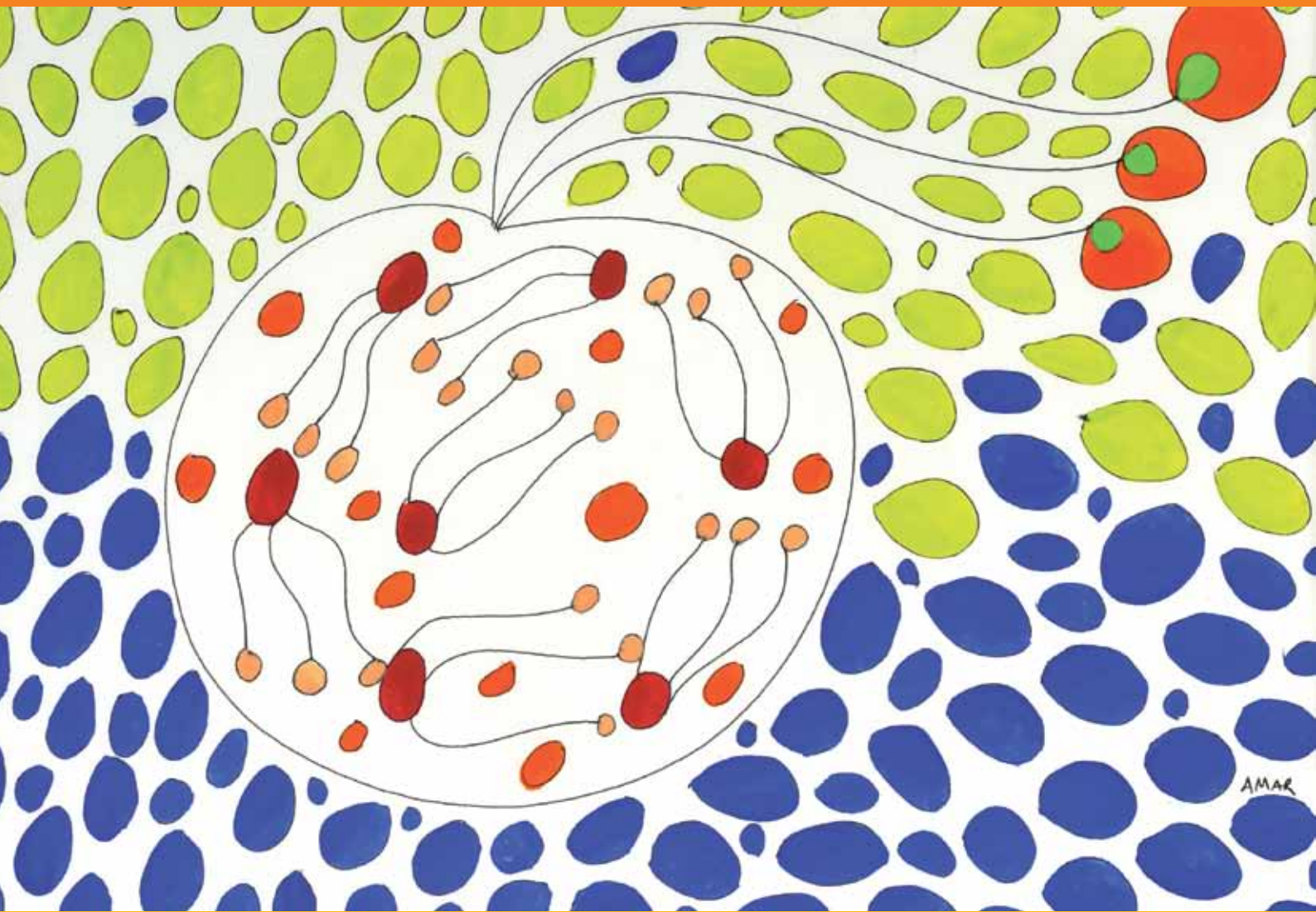


أردت من خلال لوحاتي، موضوعا وشكلا، أن أضفي بعض التفاؤل والإقبال على الحياة. نحن بحاجة اليوم إلى نافذة تطلّ على الفرحة وهذا ما أعبر عنه باختيار أشكال رقيقة وألوان تعكس البهجة. في الواقع كل لوحة من لوحاتي هي مزودة بطاقة مكثفة من شأنها أن تعطي القوة إلى كل من يشاهدها. أحبذ أن تتألق حيوية عساها تعكس السعادة التي أستقيها من حياتي والجمال الذي يحيط بي. كل ما أرسمه ينبثق من أعماقي، كأنه انعكاس لأحاسيسي الدفينة... مشاعر وانطباعات أترجمها من أعماقي على اللوحة وأستعمل فيها الألوان المناسبة وهي تعبر عَمَّا أشعر به عندما أرسم. أرسم ما لا يلمس وما لا أبصره حولي رغم أنّ كل ما يحيط بي هو في الواقع مصدر إلهامي عندما أرسم، أحاول جاهداً أن أطوّع الأسطر وأجعلها منحنية لتروق للمشاهد. شاغلي الأكيد والأؤكد هو أن تدخل الأشكال الطمأنينة والاستعداد على المشاهد. هي كذلك رسوم يتدفق منها السلم والمسالمة والتوق إلى التحرّر إذ أن الحرية لها حيزٌ هام ومصيري في أي عمل أقوم به. فلولا الحرية كأساس في حياتي لما أصبحت رسّاما. لذلك وجدت صعوبة لمواصلة التعليم لأنني أدركت أنّ الطريق إلى النجاح لا يتم حتماً بالشهادات، فانقطعت عن الدراسة لأخوض غمار الحياة. فن الرسم عندي يتميز بعشق لا متناهي للألوان فالأشكال المنعشة والطفولية تطفئ على لوحاتي لتكون منيرة ووضاءة كالحلم، كليلة صيفية. إنني أيضا مهووس بأن تكون أعمالي الفنية على قدر من النبولة والتميّز. أريد أن تتجاوز الصورة حيز الزمن وتدخل في عالم الأسطورة.









AMAR



عمار بن بلقاسم

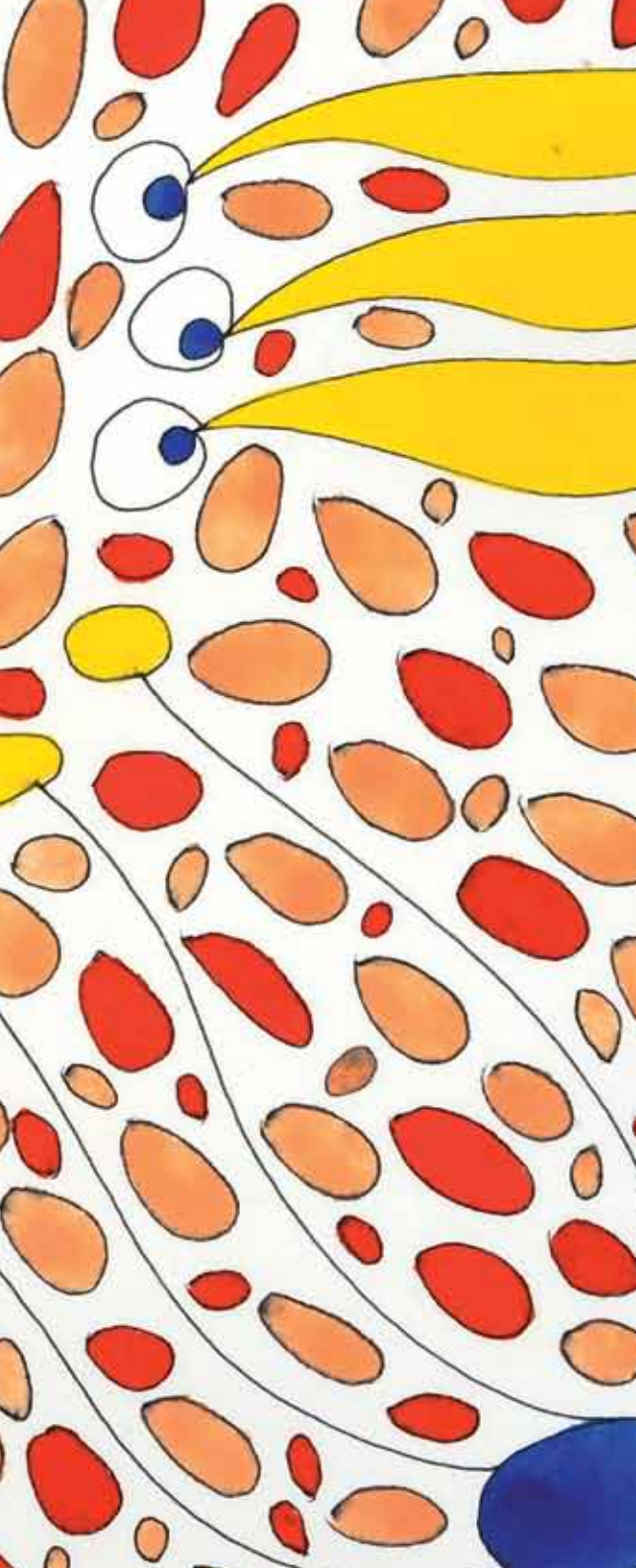
من مواليد 1979.

أعماله السعيدة موجودة في مجموعات خاصة وعامة في أكثر من عشرين بلدا.
منذ سنّ العاشرة يبعث أوائه الربيعية لجعل الناس فرحين.

هذه خلاصة المسيرة الفنية :

- 1996 معرض في مجلس النواب الفرنسي - باريس.
معرض جماعي " فرحة الشتاء " في رواق آرت بريزن - باريس.
- 1997 معرض جماعي في المركز الثقافي الدولي بالحمامات - تونس - تحت إشراف سيادة وزير الثقافة.
معرض شخصي برواق "أبارت" - باريس - تحت إشراف وزير التعاون الخارجي الفرنسي.
معرض شخصي بالمركز الثقافي التونسي - باريس تحت إشراف السيد القنصل العام.
معرض بالبنك الدولي واشنطن - الولايات المتحدة الأمريكية.
بينالي - مالطة الدولي - جائزة لجنة التحكيم.
معرض بمتحف سيدي بوسعيد - تونس.
- 1998 معرض بمقر جمعية الصحفيين - لندن - أنقلترا.
1999 ميدالية إيليت البرونزية - باريس.
معرض جماعي بقصر اليونسكو - بيروت - لبنان.
2002 معرض شخصي بقرونويل - فرنسا.
2004 معرض بمعهد العالم العربي - باريس.
2005 معرض بالمركز الثقافي الفرنسي - صنعاء - اليمن.
2006 معرض شخصي بمقر اليونسكو - باريس.
الوسام الوطني للاستحقاق الثقافي - الجمهورية التونسية.
معرض بمدينة طوكيو - اليابان.
- 2007 معرض شخصي برواق المدينة - تونس العاصمة.
2008 معرض دولي (72 بلدا) بفاليتا - مالطة.
معرض شخصي برواق د.قالييري - تورينو - إيطاليا.
إنجاز جدارية لمتحف الفن الحضري تورينو - إيطاليا.
معرض شخصي بمدينة - ليون - فرنسا.
المهرجان الدولي للفنون بالمحرس - تونس.
معرض بمدينة ناغويا - اليابان.
- إصدار الكتاب Amar, le jardin des couleurs والمحتوى على 80 عملا فنيا.
- معرض جماعي بعاصمة كوريا الجنوبية.
2009 معرض جماعي برواق دانيال باستش - باريس.
معرض شخصي برواق ماراساتروا - باريس.





wave

AMAR

20 - 22 Rue Sorbier. Apt 213

75020 Paris - France

Cell : +33 (0) 6 62 01 26 38

amar@amarart.com

www.amarart.com

Tunisie : +216 94 553 431